

# العودة الى حزن الحلم

## (1) موقف :

الهت قبل العدو ..  
 واسقط قبل العدو ..  
 وارسم ما بين القصة ..  
 والصمت الخائف وجه  
 هبني وجها اخرج فيه الى الطرقات  
 هبني الوجه  
 فالسكين المفروسة في قلبي  
 تذكره  
 اسكر فيها بالمجان ..  
 وفي كل الاوقات

●  
 مشنوقا في خيط يفصل بين الظلمة والضوء  
 استلّ اللحمة  
 ما بين الجبل السري وبين الموت وأغفو  
 والجزر المنداحة فوق الماء يلاطمها الماء  
 العشب الميت  
 فوق الماء يلاطمه الماء  
 غيمة صيف كنت ..  
 سمائي كانت اطيافا زرقاء  
 اتمرى فيها

انعري  
 ابحث عن سر الاسماء  
 حتى اسقط  
 ما بين مدارات الاشياء وابعاد الاشياء  
 رملا  
 تذروه الريح على وجه الصحراء

●  
 آمنت بحزني  
 وعبدت الحلم المكبوت بجنبي ..  
 وصمت  
 في الصف الاول كنت ..  
 وفي الاخر كنت ..  
 وبين البينين كذلك كنت  
 لكنني  
 لم ابلغ وجه الله فمت

●  
 اعرف اني وجه في لوحة اعلانات  
 اعرف اني الكناس ..  
 وشيخ الحارة  
 والباعة في الطرقات  
 اعرف اني في هذا العصر ..  
 وليد العصر المخنوق بجبل مشيمته  
 المرمي باباب الجامع كاللقطاء  
 وبرغم الشرعية  
 والتذكرة المكتوبة في وجهي

ينكرني الآباء  
 اعرف اني الكل  
 وان الكل انا  
 لكننا لا نملك  
 ان نتوحد تحت العنوان الاكبر للاشياء  
 ●  
 مشنوقا في خيط يفصل بين الظلمة والضوء  
 والارض تعاود سيرتها  
 والخيط يظل ..  
 هو الخيط الفاصل بين الظلمة والضوء  
 والمشنوق يظل انا  
 لم تأكل من رأسي الطير ..  
 ولا هزنتي الريح لاصبح رايه  
 واطل انا المشنوق  
 والمدن الخرساء الجاحظة العينين ..  
 على العتبات توشوشها الريح ..  
 تظل تدور على اذنيها الريح  
 تظل تدور ..  
 تظل تدور

## (2) حلم :

وعبرنا مدن الحلم سنينا  
 كانت كل مطاياتنا اشباح العتمة والخوف  
 والسيف المشهر  
 فوق رؤوس الآباء يرينا في صفحته  
 وجه الجيل الفارق حتى السرة في الرمل  
 ونبتنا  
 رغم القهر الابدي ..  
 ومن جوع الآباء خرجنا  
 من شفة شققها عطش الموت ..  
 خرجنا قبله  
 نبحت عن كف  
 تطلع من بين خرافات العالم  
 يملؤها الطين  
 وتنمو فوق خطوط المستقبل فيها النخلة  
 نحلم  
 بالبذرة تحملها للاعماق النملة  
 بالضوء المحبوس بظلمة الارض ..  
 سيخرج من أعماق الارض ..  
 يقايض بالدم وجه الله ..  
 وباللعنة وجه البعض  
 وتمد الاذرع للشمس ..  
 وتطلع من بين اصابعها الشمس ..  
 ورمل الصحراء  
 يمطر خصبا فوق وجوه الجوعى  
 ويظلل في حب الثورة قافلة الفقراء  
 الموصل ( العراق ) عبد الوهاب اسماعيل